العدد 30 – تشرين الأوّل/أكتوبر 2024

نحن مريميّون

الإقليم المريمي المتوسّطي

#نحن_المتوسط

الردود المتضامنة مع العاصفة المدمّرة DANA

#نحن_المتوسط

مقابلة مع الأخ تشانو، مدير مدرسة مريميّو ألخيميسي

#نحن_عائلة

لقاءات نحــن البحّارة

الفهرس

#نحن_المتوسط

تضامن ثابت لا يتزعزع
التضامن الشفاف
التضامن من الداخل
التضـامن من بعيد
التضامن بالشخصي

#نحن_المتوسط

مقابلة مع الأخ تشانو، مدير مدرسة مريميّو ألخيميسي

#نحن_من_الباطن

زمن مجيء اللقاء والحوار

#نحن_عائلة

اجتماع مجموعة الحياة المسيحيّة (GVX MarCha) 3-4-5 إيطاليا

#نحن_شبكة

اللقاء المريمي العالمي حول التواصل

#نحن_عائلة

لقاءات نحــن البحّارة

#نحن_شبكة

أخبار موجزة!! تقارير موجزة عن بعض أحداث هذا الشهر

#نحن_المتوسط

حملة مونتاني (MONTAGNE) 2024: "معكَ...

#نحن_تربية

عشــرة أسـئــلة، مُديرَين اثنين

#نحن_تربية

"أتّكل عليّ" – أنشطة تضامنيّة في الإقليم المريمي المتوسّطي

#نحن_المتوسط

التطوع في مؤسسة مارسيلينو شامبانيا في قرطبة: ركيزة للكيان والعائلات في حي فوينسانتا

#نحن_تربية

التزاماتنا التربويّة الحالية

#نحن_بيئة_آمنة

الالتزام المريمي لحقوق الطفل في الأمم المتحدة

تضامن ثابت لا يتزعزع

لقد مرّ أكثر من شهر على الكارثة المدمّرة لعاصفة DANA على مجتمع فالينسيا وأجزاء أخرى من منطقتي مورسيا وكاستيا لا مانشا. وبالتالي إنّ الشعور بالصدمة التي أصابت الإقليم المريمي المتوسّطي لم يضمحلّ بعد.

في الواقع، أردنا كإقليم منذ البداية في الإقليم المريمي المتوسّطي ومؤسسة مارسلان شامبانيا إظهار قربنا وتضامننا مع جميع المتضرّرين.

كما اتحدّنا بالصلاة مع جميع الذين فقدوا أفرادًا من أسرهم وأحباء لهم، وأولئك الذين عانوا من أضرار ماديّة. لا لبس في رسالتنا: نحن نتّحد معك. وبالحديث عن الرسائل، هناك رسالة نطلقها دائمًا ألا وهي: "نريد أوّلًا وقبل أي شيء أن نرسل إليكم رسالة إمتنان وشكر لكلّ التضامن الذي تلقيناه من كافّة أفراد العائلة المريميّة. إنّ تطوّع المريميين والقلب الكبير لجماعاتنا يعني أنّنا تمكّنا في هذه الأوقات الصعبة من مرافقة العائلات الأكثر تضرّرًا بأفضل طريقة ممكنة. ونحن ممتنون بشكل خاص لكافة المساعدات التي تلقّيناها لصالح مدرستنا في الخيمسي وأعمال مؤسّسة مارسلان شمبانيا".

ستستغرق العودة إلى الوضع الطبيعي الكامل والحقيقي وقتًا، وفي غضون ذلك، تحاول المناطق المتضرّرة استعادة الحدّ الأدنى من الحياة الطبيعية والاستجابة، شيئًا فشيئًا، تجاه الخسائر الكبيرة في منازلهم ومركباتهم وأعمالهم وشركاتهم وما إلى ذلك ... ومع ذلك، وراء هذا "الوضع الطبيعي" هناك الكثير - الكثير من القصص الصعبة التي لم يتمّ حلّها في غضون أسابيع قليلة والتي لا بدّ أنّها ستترك علامات يصعب محوها.

أثبتت الجهود المبذولة لاستعادة الإمدادات الأساسية من المياه والكهرباء والبنية التحتية للنقل ونقاط الغذاء وغيرها من الإمدادات أنّها هائلة بالنسبة إلى

هذه الأماكن، التي أعلنت منطقة منكوبة من قبل الإدارات الرسميّة.

وبالطبع، إنّ أعمال المساعدة والإنقاذ هائلة في كلّ مكان. وعلى وجه الخصوص، حضور الآلاف من المتطوعين الذين يرافقون سكان هذه المناطق، بما في ذلك العائلة المريميّة التي لا تزال مكرّسة للمساعدة في التخفيف من هذا الوضع المأساوي.

وعادت الهيئات التعليمية في مدرسة ألخيميسي ومنزل شامبانيا (Hogar Champagnat) التابعة لمؤسسة مارسلان شامبانيا في تورّينتيه، والتي تأثرت بشكل مباشر، إلى العمل، على الرغم من أنّ العودة إلى التدريس فيها والأنشطة التربوية الأخرى في المدرسة يعود تدريجيًا.

طوال هذا الوقت، ومن خلال فريق التضامن الإقليمي ومؤسسة مارسلان شامبانيا ومدارس المريميين في المنطقة (فالنسيا وكويّيرا ودينيا وألخيميسي نفسها)، لا يزال يقوم بتوجيه العديد من إجراءات التضامن والرعاية.

وفي الوقت نفسه، يقوم إقليمنا بمتابعة جمعيات التنسيق ومرافقتها. وفي هذا الصدد، أوّل ما اتّخذ من قرار من قبل مجلس الرسالة، تعليق جميع الأنشطة المقرّرة في شهر تشرين الثاني/نوفمبر في منطقة الإقليم المريمي المتوسطي الإسبانية ومؤسسة مارسلان شامبانيا. وقد تمّ ذلك لسببين:

1. أن نعبّر بشكل كبير عن آلامنا وتضامننا مع المتضررين جرّاء عاصفة DANA.

2. توفير هذه المساحات كفرص يمكننا من خلالها إلزام أنفسنا بمساعدة ضحايا هذه المأساة.

وقد لوحظ هذا الدعم المتفاني أيضا في استجابة المواطنين الهائلة للعائلة المريميّة. وقد تمّ التحقق من ذلك في جميع خطوط المساعدة التي تمّ تفعيلها من قبل الإقليم المريمي المتوسطي ومؤسسة مارسلان شامبانيا.

على سبيل المثال، كان على مدرسة ألخيميسي نفسها أن تطلب تعليق جمع ونقل المواد، لأنّ المركز قد فاض بها. وفي الوقت نفسه، طلبت من المؤسسات التربوية الاحتفاظ بكلّ ما تمّ جمعه في منشآتها من خلال حملات التبرّع، لأن هذه مرحلة ستكون سباقا طويل الأمد، وحين يهدأ الاندفاع الأوّل من التضامن، سيبقى هناك من احتياجات. وبالتالي، سيبلغ فريق التضامن للإقليمي بموعد إجراء حملات تبرّع جديدة.

أما في ما خصّ العمل التطوعي، فقد تمّ إغلاق استمارة التسجيل للتطوع في ألخيميسي. ففي أقل من ٨٤ ساعة، كان هناك حوالي 500 شخص مسجّلين للتطوّع. لذلك، ولضمان التنسيق الفعّال والمنظّم، يتمّ إيقاف عمليّة التطوّع حاليًا. كما تقوم مجموعات مختلفة بأعمال التنظيف وجمع المواد اللازمة وتوزيعها والمساعدة الاجتماعية - التربوية. وقد اتصلنا بالأشخاص الذين سجلوا أسماءهم لإنشاء مجموعات تطوّعية تتوزّع وفق الأعمال طيلة شهر تشرين الثاني/نوفمبر، ممّا جعلنا مستعدّون لكل ما يطلبه مجلس مدينة ألخيميسي والأصدقاء في المنطقة. وفي هذا الإطار، سيتم الإبلاغ عن أي حاجة إضافية إلى المزيد من المتطوعين لاحقا.

جاءت العاصفة دانا (DANA) بين يوم مونتاني (Montagne) ويوم تذكار إخواننا شهداء بوغوبي (Martyres de Bugobe)، وهما يومان يحملان الكثير لكلّ واحد منا. وبالتالي نَختم هذا المقال بعبارات تستند إلى تلك التي استُخدمت في المسرحية الموسيقية "قلب بلا حدود" للحديث عن الإخوة في زائير، والتي يمكن أن تشير اليوم تمامًا إلى ما نشهده في الإقليم. فهذه بعض الكلمات الموضوعة في فم مارسلان شامبانيا في المسرحيّة:

"ممّا أراه، أيها الإخوة والأخوات، يجب أن نتحدث على وجه السرعة عن التضامن. ويجب أن نتكلّم بوضوح شديد: من الضروري أن يُفهِم معنى التضامن. يتطلّب صدى هذا التضامن تصميمًا راسخًا على الالتزام بالآخر ومن أجله. إنّ مسؤوليتنا تجاه الأضعف لا مفرّ منها، يبدو من الصعب جدًّا نقل هذا للآخر، ولكن أرجو أن يوضح هذا التضامن بالقول والفعل، أي أنه نظرًا لخطورة الوضع الذي نعيشه، هناك حاجة ماسّة للتضامن ولا ينبغي أن يُفهَمَ منه أنّه تضامن تكريس للأنانية. وأنا على يقين أنّنا في فالنسيا، مرّة أخرى، كنّا قدوة يحتذى بها، وأنّ الغد يبدأ في أن يتغذّى بها".

التضامن الشفاف

من صيغ التضامن الأخرى التي، وإن لم تكن حضوريّة، إلّا أنّها مفيدة وضرورية للغاية، ألا وهي الدعوة إلى دعم ضحايا عاصفة DANA من خلال المساهمات المالية. وبالتالي، يحاول الإقليم المريمي المتوسّطي ومؤسسة شامبانيا توجيه هذا النوع من التضامن بأفضل طريقة ممكنة، والذي يأتي أيضا من مختلف الأماكن وأفراد العائلة المريميّة. في هذا الصدد، أنشأت مؤسسة مارسلان شامبانيا رقم حساب مصرفي ورمز BIZUM لتتمكّن من تلبية الاحتياجات ذات الأولوية الناجمة عن هذه الكارثة الطبيعية، والتي تنشرها باستمرار.

كما تعبّر المؤسسة والمريميّون على حدٍّ سواء عن مشاعرهم بشأن هذه القضية:" كم يسعدنا أن نرى كيف اتّحدت جماعاتنا ومؤسساتنا وعائلاتنا وأصدقاؤنا من مختلف أنحاء العالم المريمي بسخاء وتفانٍ للاستجابة لهذه الحالة الطارئة. لقد اتّحدت وكانت كلّ رسالة ولفتة وحضور ومساهمة تجسيدًا ملموسًا للتضامن الذي يميز رسالتنا المريميّة، مذكّرين بأننا كعائلة عالمية لا نكون أبدًا وحدنا في مواجهة الصعوبات. شكرًا لكلّ واحد منكم على تجسيد روح القديس مارسلان في استجابتكم السخية والقريبة والملتزمة".

وبهدف توفير الثّقة واليقين والأمن لكلّ عمليات جمع التبرعات هذه، يضمن الإقليم والمؤسسة نفسها مبدأ الشفافية وإرادة المانح من خلال التزام معلن عنه والوفاء به: لذلك سيتم تقديم تقرير أسبوعي عن المبالغ التي يتم جمعها، وكذلك عن وجهة استخدام هذه الأموال.

وتحقيقا لهذه الغاية، يتمّ تقديم كافة المعلومات عن هذه الجوانب من خلال الأخبار ذات الصلة على موقع المؤسّسة عبر الإنترنت وفي منشورات أخرى مثل هذا العدد من "نحن مريميّون". وبهذه الطريقة يمكن الرجوع إلى جميع البيانات الاقتصادية وتطوّرها وكميّاتها ووجهاتها وما إلى ذلك، بالإضافة إلى توفير معلومات مفيدة أخرى حول موجة التضامن التي لا تزال قائمة.

وفي كلّ هذه المعلومات المحدّثة حول التقدّم المُحرَز في أعمالنا لدعم الأشخاص والمجتمعات المتضررة من عاصفة DANA الأخيرة في منطقة فالينسيا، فإنّ الكلمة الأولى هي دائما، شكرًا ، شكرًا لكم على كلّ عبارة دعم تلقيناها. فقد تمكّنا من التأكّد، مرّة أخرى، من تضامن العائلة المريميّة الكبير. وكما هو موضح أعلاه، نعمل بأقصى قدر من الشفافية لنعلمكم بقيمة الأموال التي تتلقاها

مؤسسة شامبانيا وكيفية إنفاقها.

فمنذ إطلاق حملة جمع التبرعات المالية يوم الاثنين 4 تشرين الثاني/نوفمبر، لم تتوقف المؤسسة من استقبال التبرعات عبر التحويل المصرفي ومن خلال تطبيق BIZUM، وحتى الساعة 11:59 من مساء يوم 17 تشرين الثاني/نوفمبر، وصل مجموع التبرعات إلى 50,311 يورو.

وبالإضافة إلى هذه البيانات، نودّ أن نوضح أنه من أجل توجيه المساعدات وضمان عملية الشفافية، يجب على جميع الجمعيات والكيانات التي ستتلقى جزءًا من التبرعات أن تقدم مسبقًا طلبًا مفصلاً وإقرارًا مسؤولاً. وفي الوقت نفسه، يجري العمل على إنشاء قسم خاص على الموقع الإلكتروني للمؤسسة حيث يمكن الاطلاع على بيانات ووثائق محددة عن التبرعات.

وفي الختام، نؤيّد مرّة أخرى الكلمات الصادرة عن فريق التضامن الإقليمي: "نطلب منكم مرّة أخرى أن تستمروا في أن تكونوا جزءًا نشطًا من هذه الاستجابة لتقديم الدعم لمن هم في أمسّ الحاجة إليها في هذا الوقت الحرج. نحن نعلم أن 'العودة إلى الحياة الطبيعية' ستكون للأسف طريقًا طويلًا للوصول...".

"نحن بتصرفكم لأي استفسار أو اقتراح. وبهدف تحسين تنسيق جميع الإجراءات، تذكّر أنّنا أنشأنا بريدًا إلكترونيا خاصًّا لإدارة المساهمات وطرح الشكوك، وأنّه قناة الاتصال والتنسيق الوحيدة لهذه الحالة الطارئة:

cuentaconmigo@maristasmediterranea.com

التضامن من الداخل

من أكثر العبارات التي سمعناها في الشهر الذي انقضى منذ حصول العاصفة DANA المأساوية "اتّكل عليّ"، وكذلك "نحن نتّكل عليك". "ولكي يتحقق هذا العرض وهذا الطلب على حد سواء، هناك فريق كامل من الأشخاص الذين يقومون بمهمة ضخمة وهائلة وقيّمة للغاية.

وكما سبق أن كتبنا في العديد من المقالات والأخبار والبيانات وما إلى ذلك، يقوم فريق التضامن الإقليمي بإدارة هذه الأعمال، وليس أعضاء هذا الفريق الوحيدين، هناك جماعة مدرستنا في ألخيميسي، أي جماعة الإخوة والهيئة التعليميّة فيها، وهناك أيضًا جماعة Hogar de Torrente (بيت تورينتيه) ومجموعة من الأشخاص الذين يبذلون حياتهم ووقتهم ويجسدون دعوة الخدمة.

الحمد لله، هناك الكثير من الأشخاص الذين يأتون للمساعدة، لدرجة أنّه من المستحيل إبقائهم في أي مكان من دون المخاطرة بترك شخص ما وراءهم، ونحن لا نريد ذلك. يمكن القول أنّ الاستمارة كما عنوان البريد الإلكتروني

cuentaconmigo@maristasmediterranea.com

فعّالان بحيث تمّ تسجيل أكثر من 500 شخص للتطوع.

ومنذ إطلاق البريد الإلكتروني، تلقّينا العديد من الدعوات من مختلف أنحاء شبه الجزيرة (اسبانيا) ومن بلدان أخرى. وقام أشخاص من أقاليم مريميّة أخرى (مثل بيلباو، فالينسيا، وغيرها) بالتسجيل والاهتمام

بالمساعدة. ومع ذلك، يتم تنسيق كل هذا العمل التطوعي بأفضل طريقة ممكنة، وفقا لسلسلة من المعايير لتحسين عمل هذه الموارد البشرية.

وحتى الآن، وعلى الرغم من أنّ هناك فترات زمنية مختلفة وتواريخ عديدة تمّ فيها تعليق العمل التطوعي بسبب سوء الأحوال الجوية أو توقف وسائل النقل، حضر حوالي 100 متطوّع خلال عطلة نهاية أسبوع واحدة (9 -1· تشرين الثاني/نوفمبر). وانضمّ إليهم، بعد أسبوع، أكثر من 40 شخصًا أتوا من إشبيلية وهويلفا. بالإضافة إلى ذلك، ألغت مجموعات الكشافة في أليكانتيه اجتماعها MIX وذهبت لتقديم يد المساعدة في كلّ ما هو مطلوب. وهناك أيضًا أشخاص تسجّلوا بالفعل في عطلة نهاية الأسبوع الطويلة في شهر ديسمبر... "وستكون هذه العطلة طويلة، وسنقوم بسحب المتطوعين في أوقات مختلفة من السنة"، كما شرح فريق التضامن الإقليمي.

أمّا في Hogar Champagnat، فقد تمّ تعزيز الجداول الزمنية والأدوار من قبل محترفين مقرّبين من البيئة المريميّة من أجل القضايا المتعلقة بالخصوصية وحماية مستخدميها. وبالتحديد، ذهب أربعة مريميون علمانيّون واثنين من الإخوة المريميين كمتطوعين للمساعدة. وقد حضروا في محاولة لتغطية النقص في احتياجات الهيئة التربوية لهذا العمل الاجتماعي في تورّينتيه، والتي تأثرت جزئيا بكارثة DANA. ويعلق هؤلاء قائلين: "لقد كان مؤثرًا للغاية رؤية التضامن الهائل الذي يظهر في هذه اللحظات العصيبة الخاصة".

من ناحية أخرى، أظهر كلّ من تمّت استشارتهم تلك البساطة والتواضع المريميّين، إذ لم يرغب أحد منهم أن يكون بطل الرواية، في دوره كمتطوعٍ، ورفضوا أي دعوة للظهور مباشرة في أي تقرير.

في الواقع، عند البحث عن شهادات لأفراد شاركوا في المساعدة، أجمع الكلّ على تقديم شكر عام ، جاء على النحو التالي: "شكرًا لك على زرع الأمل في خضم

الفوضى".

"ومن مؤسسة مارسلان شامبانيا، نودّ أن نُعرب عن امتناننا العميق لجميع الأشخاص الذين استجابوا، بطريقة أو بأخرى، بسخاء والتزام لهذه الحالة الطارئة. كان هذا الجهد الجماعي، الذي وُلِدَ من القيم المريمية، منارة في خضم الصعوبات.

نحن نعلم أن هذه مجرد بداية لطريق طويل ، ولا نريد أن ينسى هذا الوضع. سنواصل معا نسج شبكات الدعم وبناء المجتمع وتذكر أن كلّ لفتة صغيرة يمكن أن تغير الحياة. شكرًا لكم من القلب!

كان من المدهش التزام جميع هؤلاء الأشخاص الذين عندما سُئلوا عما إذا كانوا قد واجهوا أي صعوبات، أجابوا بصدق: "لا شيء صعب، مهمتنا كانت مرافقة المحتاجين". أن نكون حاضرين، أن نصغي، أن نتحدث... مثل هذه الأشياء البسيطة والمهمة في نفس الوقت.

وأخيرًا، تأمّل أخير يودّ المتطوعون أن يشاركوه مع عائلتنا بأكملها العائلة المريمية والمجتمع ككل:

"بصفتنا مريميين يجب أن نستجيب بتفانٍ وشجاعة لكلّ تحدٍ وظروف. غالبًا ما يفاجئنا الواقع ويختبرنا، ولكن وبفضل هذا نعيد اكتشاف صرخة الله الذي يحفزّنا ويجعلنا نخرج للقاء إخوتنا وأخواتنا، إلى أولئك الأكثر ضعفًا. لقد جعلتنا عاصفة DANA نُدرك مدى هشاشة الحياة، وفي نفس الوقت كم هو ثمين التزام الملايين من الناس الذين ينضمون إلى القضية، ليصبحوا أبطال قصص حقيقية للخلاص".

التضامن من بعيد

وقد لقي نداء المساعدة الذي أطلقته جماعة فالينسيا استجابة كبيرة من جميع مناطق الإقليم المريمي المتوسّطي وكذلك من إقليم كومبوستيلا وإيبيريكا والارميتاج.

إنّ قلوب جميع مدارسنا في إسبانيا تنبض بسرعة تضامناً مع فالنسيا.

من كومبوستيلا يؤكدّون على أنه بالإضافة إلى تعلّم الرياضيات أو اللغة الإنجليزية أو التاريخ، فمن الأساسي تعلّم الحياة التي نعطي مثالاً عليها في هذا الظرف... حتى أنّ جميع الهيئات التعليمية المريمية في إقليمهم، قد حشدت نفسها، وبكل التزام، لمساعدة العديد من عائلات فالينسيا التي فقدت كل شيء، قائلين ولو من بعيد "اتّكل عليّ".

لقد نقلوا بالتفصيل جميع المعلومات إلى العائلات وشرحوا لهم كيف يمكنهم مواكبة آخر المستجدات، كما يمكنكم مواصلة المساعدة عبر الموقع الإلكتروني لمؤسسة مارسلان شامبانيا.

بالإضافة إلى ذلك، خصّصت جميع المدارس بعض الوقت خلال "الصباح" (التأمل الصباحي) للصلاة بوعي واحترام من أجل الأشخاص المتضررين من الفيضانات؛ وتمّ إطلاق العديد من المبادرات التضامنية في مختلف المدارس. على سبيل المثال، في "فيغو" (Vigo)، نظّموا تأمّلاً حول"إرسال النور إلى أولئك الذين يشعرون الآن بالظلام". وفي ليون Leόn، اقترحت مجموعة المتطوعين في منظمة SED صنع شارات تضامن لتذكّر فالنسيا وجمع الأموال من خلال المنظمة غير الحكومية SED.

في بالينسيا (Palencia)، احتشد المريميون لجمع الضروريات الأساسية التي تمكنوا لاحقا من إرسالها إلى فالنسيا. وفي توي (Tui)، اجتمعت الهيئة التعليمية بأكملها في الصالة الكبيرة وقضوا وقتًا بين الفصول الدراسية لمعرفة المزيد عن وضع المراكز المريميّة الموجودة في المنطقة المتضررة: منها مدرسة ألخيميسي (حيث لا تزال وحدة الطوارئ العسكرية قائمة) والجمعيّة الاجتماعية في تورنتيه.

ويقوم المريميّون بالشيء نفسه في إقليم إيبيريكا، حيث تابعت مدارس مثل ساريغورين (Suarriguren) في بامبلونا، التي قامت بأعمال التضامن والدعم، ومتابعة الوضع عن كثب ولجأت إلى المساعدة. وحدث الشيء نفسه مع المريميين في بيلار، في زراغوزا، حيث أرسلت المدرسة، بالتعاون مع جمعية الأمهات والآباء (AMPAMAR) والشركة المشغّلة لمطعم المدرسة (AUSOLAN)، رسائل تضامن إلى جميع المتضررين: "ننضم إليهم في الألم والصلاة ونصلي من أجلهم، على أمل أن يتمكنوا من العثور على القليل من الأمل في قلب المعاناة".

بالإضافة إلى ذلك، قاموا ببيع وجبات الغداء والوجبات الخفيفة (الكعك والبسكويت وغيرها من الحلوى) بهدف جمع الأموال والتبرع بها بالكامل (وتغطّي المدرسة تكاليف الإنتاج) وإرسال المساعدات في أسرع وقت ممكن. بالإضافة إلى ذلك، تمّ تنظيم معرض تضامن مع ألعاب وأنشطة وستكون عائدات هذا المعرض مخصّصة أيضا للتعاون في مساعدة مجتمع فالينسيا. كما تمّ التبرع بالملابس والأدوية ومنتجات النظافة وما إلى ذلك ... من خلال منظّمات رسمية.

وقام مريميّو الإرميتاج بالمثل، حيث ركّزت المؤسسات التربوية مثل مريميّو جيرونا (Girona)، على جمع التبرّعات والأموال وتوجيه مختلف ما يتم جمعه من مساعدة، من خلال مؤسستنا والجماعات الكنسيّة الأخرى. وانضمت العديد من الهيئات التربوية الأخرى إلى سيل الدعم وقدّمت مداخلات تضامنية.

في هذا الصدد، كانت هذه تجربة قيّمة ومثيرة أن نرى أن أيًّا من المدارس المريميّ' لدينا هي محور مضيء للتأثر والتعاون. شكرا لكم جميعا.

بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك ولا تزال أعمال تذكارية محليّة. وهكذا، في الأعمال الاجتماعية والتربوية المريمية نتذكّر، في صلواتنا ولحظات اللقاء مع جماعاتنا، جميع ضحايا الفيضانات. تظهر هذه اللحظات أيضًا على شبكات التواصل الاجتماعي في محاولة لإظهار دعمنا وإيصاله إلى جميع المتضررين ولكي يشعروا بدفئنا في هذه الأوقات الصعبة.

دعونا نتذكّر أنّ أيّ مساهمة أو مساعدة، كبيرة كانت أم صغيرة، ماديّة أو رمزية، شخصيّة أو مهنيّة، سيكون لها تأثير كبير على حياة أولئك الذين يحتاجون إلى مساعدتنا اليوم.

ومرة أخرى، نختتم مقالنا بمناشدة العبارات المسموعة والمقروءة خلال كلّ هذه الأسابيع من التضامن والتفاني.

"أشكركم مرة أخرى على جميع عبارات التضامن التي تلقيناها. هناك العديد من اللفتات والرسائل التي تساعدنا على الشعور بأننا عائلة عالمية والشعور بمرافقتنا في هذا الوضع الصعب. شكراً لكم وليرافقنا كن القديس مارسلان وأمنا الطيّبة ويحمياننا".

التضامن بالشخصي

إنه يوم الثلاثاء. اتصل بي والدي حوالي الساعة الثانية بعد الظهر، وهو يعلم أنني في العمل، ليخبرني أن الإنذار قد رُفع إلى اللون الأحمر. أخبرته أن يهدأ، وأن السماء لا تمطر في كوليرا (Culera)، ولا في سيدافي (Sedavi) (قريته) ولا حتّى في ألفافار (Aflafar) (مدينتي).

أعود إلى المنزل، وأدير التلفاز لأسمع الأخبار، وإذا بالوديان تفيض والجسور تسقط، وكما في أوقاتٍ أخرى يغنّي رايمون "في بلدي لا يعرف المطر كيف يتساقط". وها الهاتف المحمول يرنّ إنذارًا وتنبيهًا بصوتٍ عالٍ. تطلب منّا الشرطة إخراج السيارات من المرآب. أُفْرِغتُ كلّ شيء، حتّى القرص المدمج الذي كنتُ أستمع إليه، وركنت السيارة في سيدافي (ivadiS)، ولم أعلم أنّ هذه الرحلة القصيرة ستكون الأخيرة مع سيارة ال"arasX". عدتُ إلى المنزل مشيًا وإذ تهبّ رياح الإعصار والناس خائفين. أصعد إلى المنزل و...

وإذا بالكهرباء والإنترنت والتغطية الهاتفيّة والغاز تنقطع. وتتدفّق المياه بقوّة فأصبح الشارع كالنهر. حلّ الظلام وصرخات الناس يمكن سماعها من بعيد. أعتقد أنّهم يصرخون لأنّهم خائفون. لا أعتقد أنهم يغرقون. سأعرف ذلك بعد أيام.

بزغ الفجر. تحطّمت السماء، وأنا لا أفهم شيئًا. أخرج لأحضر سيارتي، وأرى العديد من الجيران يفعلون الشيء نفسه. نتجوّل في الشوارع ولا نعرف ماذا نفعل، ولا إلى أين نذهب. ننظر إلى بعضنا البعض، وننظر إلى السماء، لا نفهم شيئًا. أرى أشخاصا يمرّون ويجرّون عربات مليئة بالطعام المسروق من السوبر ماركت التي تعجّ بالناس. وما زلت لا أفهم أي شيئًا. أنا فقط أفكر، "أي مبالغة هذه، سنعود إلى الحياة الطبيعية في غضون يومين أو ثلاثة". أعانق أختي، التي تبكي وتضحك في نفس الوقت وتقول لي مازحة: "هل تذكر طوفان 2024؟"

مرّت 48 ساعة من العزلة. لماذا لا يأتي أحد للمساعدة؟ ماذا يقولون على الأخبار؟ هل سيكون هناك المزيد من المدن مثل هذه؟

عندما يعود التيار الكهربائي ويمكننا شحن هواتفنا المحمولة، عندها سأتحقّق من عدد رسائل ال whatsapp من العائلة والأصدقاء القلقين. ليس لدي الوقت أو الطاقة للإجابة، لأنّني لا أعرف ماذا أقول. أعلم فقط أنّه يتعين علينا الخروج إلى الشارع والمساعدة.

لقد مرّت ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو حتى ستة أيام، لا أعرف. يغزونا فيضانان آخران: طوفان الأخبار المزيفة والغضب المكبوت لرؤية أنّ التلفزيون لا يقول الحقيقة كاملة. والطوفان الذي يأتي عبر "جسر التضامن"، طوفان من المتطوعين، المعروفين والمجهولين، الذين يأتون بأيديهم ليعطونا النور. يأتون على الأقدام ماشين من بعيد، لإحضار أي شيء: مواد التنظيف المبيّض والمكانس وحتى البسكويت المصنوع بكل الحب في المنزل. كما أنّ العديد من الشبان القادمين من جميع أنحاء إسبانيا، يطلبون إجازات من عملهم بهدف المساعدة وتنظيف فالنسيا، ويقيمون في الفنادق حيث يدفعون إجارها. إنّه لأمر مؤثّر أن تتلقى مثل هذا العطف.

ومن بين هؤلاء جميعًا، زملائي من العائلة المريميّة، الذين لا يسألون إلّا عمّا أحتاج إليه، ويأتون بأحذيتهم العاليّة (الجزمة) ومعاولهم لإزالة الطين... ولعناقي أيضًا.

وأنا، مرتبكٌ، بدأت أفهم (بالقوة) أنّ الوقت قد حان للسّماح لأنفسنا بالمساعدة. وأنا أتعب وأتعافى. وأنا أبكي وأبتسم. وأنا ممتنّ. وأشعر أنني محظوظ جدا.

خوسيه كوبيل بارّا
مدير
Hogar de mancipación de Cullera (FMCh)
جار منطقة الفافار

كانت الموهبة المريميّة هي قوتنا في هذه الأزمة

1) أولًا، وعلى الرغم من أنّه ليس بالأمر الممتع، هو أن أسألكَ: ما الذي تتذكّره عن هذه الأحداث؟ وكيف عشتَ الكارثة؟

تتمتع مباني ألخيميسي بتاريخ يتميز باستعداد معيّن لفيضان الأنهار والكوارث الطبيعية العرضيّة، لكنّ هذه العاصفة دانا جابهتنا تحدّيا غير مسبوق، لأنّه لم يعتقد أحد أنها ستكون بهذا الحجم. لقد شهدنا سابقًا في ألخيميسي بالفعل عدّة أوقات من التأهب والحذر، حيث كانت السلطات البلدية تحذّرنا من العواصف المحتملة. ففي اليوم الذي سبق الكارثة، كانت هناك بالفعل شائعات حول هطول أمطار غزيرة، وفي فترة ما بعد الظهر أكّدوا لنا أنّ الوضع يمكن أن يصبح معقدًا. وبحلول فجر يوم ٩٢ أيلول/سبتمبر، كان المطر ثابتا وكان يمكن التحكم بما ينتج عنه. ومع ذلك، مع تقدم النهار، تغيّر الوضع بشكل جذري. فكانت المياه تتراكم بشكل مثير للقلق، فتجوّلتُ في المدرسة، ونقلتُ الأثاث، وراقبتُ التسريبات،... وكنت أضحك حتّى، إذ علّقت أن أصبح لدينا مسبحًا في المدرسة، بسبب كمّية

المياه التي تراكمت في المبنى. لكنّ الأسواء لم يأت بعد وأصبح السيناريو فوضويا. بدأ النهر يفيض، وفي غضون ساعات قليلة، غمرت المياه منشآتنا. كان الأمر كما لو أنّ المدينة بأكملها توقفت. في تلك الليلة، قمنا بإجلاء السيارات وتأمين الأماكن الحسّاسة، فيما لم يتوقّف منسوب المياه عن الارتفاع".

2) ما كانت مخاوفك الأولى؟

أوّل ما خطر على بالي هو الناس: التلامذة والعائلات وموظّفي المدرسة ... كانت الساعات الأولى التي تلت الكارثة مثقلة بالقلق. لحسن الحظ، أنّ المدرسة كانت مهيأة لبعض الحالات الطارئة، لكنّ المدينة كانت مدمّرة. كان من الواضح أن الممتلكات ستكون قابلة للاسترداد، ولكن ليس الأرواح إذا كانت هناك أي مشاكل خطيرة. وبهذا المعنى، كان شاغلنا الأول هو ضمان سلامة الجميع. ومع ذلك، انقطعت الاتصالات، وهذا عقّد الأمور، مهما كان الأمر صغيرًا. في بعض الحالات، لم نتمكن حتّى من الاتصال بأساتذتنا. وسرعان ما أدركنا أنّه قبل أن نفكّر في استئناف الدراسة، كنّا بحاجة إلى التركيز على دعم المجتمع التربوي لتحقيق الاستقرار في أوضاعهم الشخصية. فإذا لم يكن أساتذتنا وعائلاتنا بخير، فلن تتمكن المدرسة من العودة إلى طبيعتها".

3) كيف هي الجماعة التربوية في مدرسة Maristas Algemesí؟

"لقد أظهرت الجماعة التربويّة قوةً لا تُصدق. فَقَد العديد من الأساتذة والتلامذة كلّ شيء: من سيارات ومنازل وممتلكات شخصية ... ولكن، على الرغم من ذلك، اجتمعوا جميعا لمساعدة بعضهم البعض. تمّ تحويل المدرسة إلى مركز دعم للمدينة بأكملها. تلقينا الكثير من التبرعات ونظّمنا فرقًا من المتطوعين. كان التضامن مثيرا للإعجاب. حتّى أنّ التلامذة وقدامى الخرّيجين جاءوا ليروا كيف يمكنهم المساعدة. إن رؤيتهم كيف اجتمعوا في

مثل هذا الوقت الصعب هو شيء لن أنساه أبدا. يمكنك القول إنّه في خضم الوحول، ازدهر التضامن".

4) كيف عاشت جماعة الإخوة هذه المرحلة ؟

اتّسمت هذه المرحلة في جماعة الإخوة بالوحدة والعمل مشترك. على الرغم من أنّ معظم الإخوة متقاعدون، إلّا أنّهم شرعوا في العمل من دون أي تردّد. فقد ساهم كلّ منهم وفق إمكانيته من تنظيف الطين إلى تنظيم الخدمات اللوجيستيّة. فقد ذكّرنا هذا الحدث بأهمية الحضور والتواجد لمساعدة الآخرين، فقد قرّبتنا هذه الكارثة من بعضنا البعض كجماعة وذكّرتنا بأهمية عيش الموهبة المريمية في أوقات الصعاب. لقد كانت هذه المرحلة أيضًا وقتًا للصلاة والامتنان، لأننا، على الرغم من كل شيء، كنّا على قيد الحياة ويمكننا المساعدة".

5) هل يمكنك تلخيص هذه الخبرة التي عشتها في جملة أو جملتين؟

"لقد كانت مرحلة النضال والأمل والتضامن. هناك قوّة في الوحدة، وها نحن نختبرها. في خضم الفوضى، نكتشف القوة التي يمنحنا إيّاها الدعم المتبادل".

6) ما الذي فاجأك أكثر، بشكل إيجابي، وما الذي خيّب أملك أو أحزنك؟

"لقد فوجئت بتفاني الناس. إنّ رؤية كيف أنّ من فقد كلّ شيء وجد القوة لمساعدة الآخرين هو شيء يملأك بالأمل. من ناحية أخرى، شعرت بالحزن لرؤية مدى الضرر الحاصل. كما شعرت بالحزن لرؤية كيف أن تسييس الحالة أعاق في بعض الحالات الجهود المبذولة للمساعدة. لم يكن هذا وقت الانقسامات، بل وقت الوحدة".

7) كيف تقيّم ردّ فعل المريميين؟

"لقد عاشنا المواهب المريميّة بالكامل في هذه الأزمة. لقد رأينا كيف استجابت الشبكة المريميّة بسرعة، وأرسلت المساعدة من المدارس والجماعات الأخرى. ذكّرنا هذا بأننا عائلة واحدة كبيرة وأنّه يمكننا معًا التغلب على أي محنة. ومن المؤثر أيضا أن نرى كيف تتجلى قيمُنا المتمثلة في التواضع والبساطة والوداعة والتضامن في أعمال جميع المعنيين. باختصار، كانت المواهب المريميّة هي قوّتنا في هذه الأزمة".

8) هل يمكنك العودة بالذاكرة إلى يوم العاصفة DANA -الكارثة وما يليه؟ كيف تطورت؟

"كان يوم ٢٩ أيلول/سبتمبر هو اليوم الرئيسي. لم يتوقف المطر، وفي الليل، اجتاحت المياه أجزاء كثيرة من المدرسة. في اليوم التالي، بعد أن رأينا حجم الفيضانات وتأكدنا من أنّه على الرغم من تأثرها، بقيت مدرستنا متاحة ومتوفّرة، سرعان ما عرضنا مرافِقَنا على مجلس المدينة والجيش، وبخاصّة الأخير الذي استفاد منه كمركز لوجستي. ولأسابيع، كنّا نتلقى التبرعات وننظمها في المدرسة، بالإضافة إلى تنسيق المتطوعين الذين جاءوا للمساعدة. الآن، لقد أحرزنا تقدمًا كبيرا في التعافي، ولكن لا يزال هناك طريق طويل لنقطعه".

9) ما أصعب شيء يمكن إدارته؟

"الشيء الأكثر تعقيدا هو تنسيق كلّ شيء في سياق الشك وعدم اليقين. بالإضافة إلى ذلك، كان العديد من عائلات موظّفينا في أوضاع حرجة. وكان علينا تحقيق التوازن بين احتياجات المدرسة والاحتياجات الشخصية لكلّ منهم. وكان العمل اللوجيستي للتبرّعات يمثّل تحدّيا أيضا: في بعض الأحيان يأتي أكثر مما يمكننا التعامل معه، وكان لا بد من تنظيم كل شيء بكفاءة.

10) وما الذي كان أكثر ارتياحًا لك؟

"كان الشيء الأكثر ارتياحا هو رؤية روح التضامن لدى الكثير من الناس. من الأساتذة إلى التلامذة، إذ ساهم الجميع بشيء ما. لقد لفتني أيضا أن أرى كيف اجتمعت جماعة الإخوة سريعًا للمساعدة. في مثل هذه اللحظات، يُدرك المرء أنّه حتى لو كانت الصعوبات كبيرة، فإن البشرية تجد دائما طريقة للمضي قدمًا".

"أصبحت رسالتنا المريميّة أكثر وضوحا من أي وقت مضى. وكان وضعُ منشآتنا كمساحة لمساعدة المجتمع علامة واضحة على التزامنا بالقيم التي ندعو إليها.

11) هل تتعلّم أي شيء من كلّ هذا؟ وماذا عن المجتمع؟

"أعتقد أنّنا تعلّمنا أنّه في أوقات الأزمات، يبقى التضامن أعظم نقاط قوتنا. أمّا كمجتمع، آمل أن نفهم أهمية الاتحاد والاعتناء ببعضنا البعض. لقد ذكرتنا هذه التجربة بمدى ضعفنا، ولكن أيضا إلى أي مدى يمكن أن نكون أقوياء حين نعمل معًا".

12) مهمتنا المريميّة هنا ... كيف تحققت؟

"أصبحت مهمتنا المريميّة أكثر وضوحا من أي وقت مضى. كان تقديم منشآتنا كمساحة لمساعدة المجتمع علامة واضحة على التزامنا بالقيم التي ندعو إليها. بالإضافة إلى ذلك، كنّا نرافق العائلات، في احتياجاتهم المادية والروحية على حد سواء. وبالطبع، تفاني ومشاركة الكثير من الناس ورغبة المتطوعين في المساعدة، والتزام العديد من الوجوه بالمساعدة... كانت هذه شهادة حيّة على ما يعنيه أن تكون مريميًا".

13) ما هي الخطوات التالية؟

"الخطوة التالية هي مواصلة دعم جماعتنا التربوية والمدينة في التعافي. نريد أن تعود المدرسة لتكون مكانا طبيعيا ومليئًا بالأمل. سنواصل أيضا العمل على تعزيز الروابط المجتمعية التي تمّ إنشاؤها خلال هذه الأزمة. وفي اليوم الأول الذي اجتمعت فيه الهيئة التربوية كاملة إلى حدّ ما، كانت المشاعر هائلة وتمّ تكييف مواعيد العمل وفق الظروف القائمة، ممّا أدّى إلى تمديد وقت الاستراحة لتكون مساحةً للدردشة والعناق والدعم والاستماع والتشجيع ... بالإضافة إلى ذلك، عدنا الآن في التدريس بمحاولة لاستعادة الحياة الطبيعية شيئا فشيئا، وحتى لو كان الأمر تدريجيا، فإن هذا يشبه المدرسة مرّة أخرى قدر الإمكان".

14) هل لديك مخاوف على المدى القصير أو المتوسط؟

"قلقي الأكبر هو كيف سيؤثر هذا الوضع على العائلات على المستوى الاقتصادي والعاطفي. لقد فقد الكثيرون كل شيء، وسيكون التعافي عملية طويلة. أنا قلق بشكل خاص بشأن كيفية تأثير ذلك على الأولاد والمراهقين والشباب، الذين عانوا من شيء مؤلم للغاية في سنّ مبكرة جدًّا بالنسبة للكثيرين منهم.

15) أي رسالة إلى المريميين أو المجتمع أو أي مجموعة أخرى؟

"رسالتي الأساسية هي رسالة الامتنان. أشكر جميع الذين عملوا بلا كلل للتغلب على هذا الوضع. وإلى المريميين أقول، إنّ دعمكم كان أساسيًا. وللمجتمع بشكل عام، أذكّركم أنّه في أوقات الأزمات، التضامن والإيمان هما أفضل أدواتنا للمضي قدما. أصبحت مدرستنا منارة أمل لألخيميسي وهذا يرتبط بموهبتنا في الخدمة. نأسف لما للوضع المأساوي الحاصل، لكنّنا في نفس الوقت ممتنون لأننا تمكنا من أن نكون مفيدين للمواطنين".

في عالم متّصل رقميا بشكل متزايد، وفي بعض الأحيان، منفصل عاطفيا، يدعونا زمن الميلاد 2024 إلى استعادة قيمة التواصل الحقيقي. تحت شعار "أخبرني"، يقدّم الفريق الرعوي الإقليمي لمريمي المتوسّط اقتراحا لهذا الزمن الليتورجي الذي بدأ للتو والذي يركّز على تعزيز الحوار العميق واللقاء، سواء مع الآخرين أو مع الله.

قصص تربط الأجيال

يعتبر زمن المجيء وقت الصمت والانتظار. هذا العام، يركز الاقتراح على إعادة قراءة الكتاب المقدس من خلال قصصٍ تُروى من منظور الشخصيات الرئيسية في البشارة وولادة يسوع. تتاح الفرصة لتلاميذ المدارس المنغمسين في مجتمع يسميه الخبراء "الجيل الصامت" للمشاركة بنشاط في القصص التي تجمع بين الإخلاص للكتاب المقدّس ودعوة الشباب لإعادة النظر في حياتهم اليومية.

وجهات نظر ثلاث، ورسالة واحدة

لشعار "أخبرني" ثلاثة معاني:

1. أخبرني (قلّ لي): دعوة للاستماع إلى من حولنا والتعرف عليهم، وترك الحواجز التكنولوجية جانبًا بهدف خلق مساحات للحوار الحقيقي.

2. أخبرني (قل له): دعوة للقاء حميم مع يسوع في الصلاة، ونشاركه تجاربنا وأحلامنا ومخاوفنا.

3. أخبرني (عنه): نهج للكتاب المقدس، واكتشاف رسالة الله لزمن التحضير والانتظار هذا. من وجهة نظر الإيمان، هناك أيضا ثلاثة لقاءات مع الشخص عينه: يسوع. وهذه المرّة هي لقاء للتحضير لمجيئه. ليس التحضير لعيد ميلاده، ولا للتعبير عن مدى سعادتنا ب "ما حدث"، بل الذكرى الحيّة لميلاده الدائم، فرحة "ما يحدث، ما يحدث باستمرار"، والآمال التي تحققت.

السير معًا نحو الميلاد

تمّ تنظيم البرنامج الرعوي ضمن ثلاثة أسابيع:

- الأسبوع الأول: "قصة أشعيا". رحلة نحو الوعد بميلاد عمانوئيل، الله معنا.

- الأسبوع الثاني: "قصة يوسف". تأمّل في بساطة القديس يوسف ومحبّته النقيّة، والذي يدعونا إلى إعداد قلوبنا لقبول يسوع.

- الأسبوع الثالث: "قصة أليصابات". من خلال عينيها، تسلّط هذه الرواية الضوء على إيمان مريم وصمْتها واستعدادها لمشروع الله.

يجمع كلّ أسبوع بين أوقات الصلاة والدروس الموجّهة وأنشطة التربية الدينية (ERE)، لتصل في ختام الأسابيع إلى احتفال يلخّص الرسالة الأساسيّة لزمن المجيء، ألا وهو: أن نفتح قلوبنا للاستماع ونسمح لأنفسنا بالتحوّل بمجيء يسوع.

مُلصقٌ مُلهِم

ملصق المجيء دليل مرئي وروحي. يتم إنهاؤه وإضاءته تدريجيًا، ممّا يعكس مسار التحضير في هذا الزمن. هو يدعونا للجلوس، والاستماع وقول "ها أنا يا رب، أخبرني!"، فيسعى هذا المورد إلى طرح أسئلة على الأطفال والمراهقين والشباب والبالغين. في زمن المجيء هذا، دعونا نتوقف للقاء الآخرين والله، ولندع قصصنا ورسائلها تنسج في حوار تحويلي. حتى نتمكن أخيرًا من أن نقول لمريم، ولأولئك الذين هم أكثر حاجة، ولمن نخرج للقائهم، لعائلتنا/مجموعتنا/جماعتنا، وقبل كل شيء، ليسوع: أخبرني.

زمن مجيء اللقاء والحوار

اجتماع مجموعة الحياة المسيحيّة (GVX MarCha) 3-4-5 إيطاليا

التقى حوالي 50 شابًا وصبيّة بين 31 تشرين الأوّل/أكتوبر و2 تشرين الثاني/نوفمبر، من مجموعات ahCraM ٣-٤-٥ (من مناطق جوليانو وروما وتشيزانو) في مدرسة ongaM enoeL naS للبدء في استكشاف الدعوة معًا لعيش حياتهم كأبطال حقيقيين.

بدأنا اللقاء بطرح بعض الأسئلة على أنفسنا، والتي حاول الأولاد التفكير فيها من خلال لحظات من الديناميكيات الشخصية والجماعية: ماذا يعني حقا أن تكون "بطلًا اليوم؟ - وأنا، كيف أريد أن أكون بطلَ حياتي؟

خلال هذه الأيام بدا واضحًا أنّنا تمكّنّا من أن نتشارك لحظات اللعب والتعرّف على بعضنا البعض بشكل أفضل، وقضاء بعض الوقت أيضًا مع بعض الإخوة الحاضرين ؛ بعد ظهر يوم الجمعة كان لدينا الوقت للتنزه معا حول الكولوسيوم والاستمتاع بالميدان الروماني (Forum romain) منارًا ليلًا، حاملين العلم المريميّ في المقدمة.

مع أوقات الصلاة والمشاركة، انخرط الأولاد أكثر بالنشاطات وبدأنا ندرك أن الله هو أيضا بطل حياتنا، شخصٌ يمكننا الوثوق به... وأنّ الآخرين الذين نتشارك معهم رحلة حياتنا، لهم نفس القدر من الأهمية.

وهكذا، حين نصبح أبطالًا حقيقيين يضعون العاطفة في كلّ ما يفعلونه ويلتزمون به، اختتمنا لقاءنا بالتذكير بأنه مثلما نعتمد على أنفسنا - على الله - وعلى الآخرين، يمكننا أن نجعل العالم يعتمد علينا.

نشكر بصدق جميع الأولاد والبنات الذين قبلوا الدعوة ونشكر المنسقين الذين جعلوا من هذا اللقاء ممكنا من خلال خدمتهم.

اللقاء المريمي العالمي حول التواصل

تحت شعار "المسيرة كعائلة مريميّة عالمية"، عقد اللقاء العالمي الأول حول التواصل والتسويق بين 28 تشرين الأوّل/أكتوبر والأوّل من تشرين الثاني/ نوفمبر في روما (إيطاليا).

وتتضمّ، أهداف التواصل والتسويق التمعّ، والتعمّق في معرفة الرهبنة كعائلة مرميّة عالمية وآثارها في الوحدات الإدارية والمناطق، وكذلك دورها ضمن الرهبنات الدينية في سياق المجتمع والكنيسة اليوم.

انطلاقًا من هذه الفكرة، ومع دعم بعضنا البعض في اكتساب المعارف والأدوات التي تجعل عمليات التواصل والتسويق أكثر فعالية من أجل بناء رؤية مشتركة وتوجّه مشترك للمريميين في العالم، يتم إنشاء ثقافة العمل ضمن شبكة تواصل على مستوى الرهبنة بأكملها.

عُقِدَ هذا اللقاء بعد أكثر من عامين من العمل من بُعْد (لقاءات عبر الانترنيت) من قبل المسؤولين عن التواصل من مختلف الأقاليم والمناطق المريميّة. وبخاصّة، تمّ إحراز تقدّم في أربعة مجالات: هياكل العمل، والمسير كعائلة مريمية عالمية، واطلاق صورة أو "علامة" الشراكة الدولية، والصورة المريمية في الكنيسة وفي المجتمع.

بدأ اللقاء بالاستقبال واتصال أوّل مع الحقائق المختلفة للمشاركين. وجاء برنامج يوم الثلاثاء ٩٢ بالترحيب بالمشاركين وعرض تقديمي لقسم التواصل والتسويق في الرهبنة المريميّة، ممّا أفسح المجال لمقدّمة قدّمها النائب العام، الأخ لويس كارلوس غوتيريس، حول التواصل في خدمة العائلة المريميّة العالمية. وبالإضافة إلى ذلك، كانت هناك وحدة لتبادل الخبرات ومعرفة المزيد حول مشروع "رسل السلام".

تمحور اليوم التالي حول التواصل في المؤسسات الدينية وفي سياق المجتمع والكنيسة، مع مداخلة للرئيس العام للرهبنة الأخ إرنستو سانشيز، داعيًا إلى البعد التكاملي السينودوسي للتواصل. ثم استمر العمل حول التحدّيات والفرص، وعرض مجموعة العمل الثانية حول "المسيرة كعائلة مريميّة عالمية"، مع زيارة لخدمات مركز الرئاسة العامّة والتعمّق بها، بالإضافة إلى عرض مجموعة العمل الرابعة حول الصورة المريميّة في المجتمع ومنتدى مفتوح.

ركزت الجلسة ما قبل الأخيرة على كيفية جعل عمليات التواصل أكثر رسميّة، مع عرض مجموعة العمل الثالثة، التي قدّمت اقتراحًا لصورة دولية للرهبنة المريمية، والتي لا يزال العمل عليها جارياً. وكان هناك أيضًا وحدة بعنوان "مفاتيح لتواصل مريميّ أكثر فاعلية في السياق الحالي" للأب جون داربيس اليسوعي.

وأخيرا، احتفلنا بقدّاس عيد جميع القديسين، ثمّ استعرضت الهياكل في خدمة التواصل والتسويق المريميّ، من قبل مجموعة العمل الأولى، تلتها مساحة عمل بحسب المناطق وتقييم نهائي للقاء. في النهاية، كانت هذه تجربة مهمّة للغاية شكّلت علامة فارقة في الأهمية التي توليها الرهبنة للتواصل والتسويق كمجال استراتيجي ضمن المسيرة المريميّة.

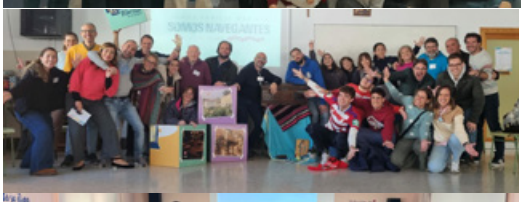

"نحن عائلة مريميّة. نحن البحّارة" هو الاسم الذي يطلق على اللقاءات التي نعقدها في كل مكان للحضور المريمي من الإقليم طوال شهر تشرين الثاني/نوفمبر، والتي تهدف إلى تعزيز الروابط بين جميع الأشخاص الذين يريدون "الإبحار" عبر بحر الحياة كمريميي شمبانيا؛ هي دعوة شاملة جمعت موظّفين ومتطوّعين من المدارس والمؤسسات الاجتماعية، أهالي التلامذة، الشباب المنضوين ضمن مجموعات بعد الدعوة التي أطلقتها راعويّة الشباب، إلى جانب الإخوة، والعلمانيين رجالاً ونساءً يشكّلون الجماعات المحلية المختلفة. وهكذا، شيئا فشيئًا، واجتماعًا تلو الآخر، شارك خمسمائة شخص بالفعل في هذا الإبحار. ولا تزال هناك أماكن أخرى سوف تستقبل هذا الاختبار خلال الفصلين الثاني والثالث في: فالنسيا، ألخيميسي، كوييرا، مورسيا...

تشارك الحضور خلال كلّ لقاء الكثير من المواضيع الأساسيّة لحياتنا اليوميّة، مثل الصلاة وتنظيم النشاطات اليوميّة بهدف التركيز على ما هو أساسيّ. وأوقات أخرى للتعمّق في الخطوات التي تتّخذها الرهبنة في التحضير للمجمع العام الثالث والعشرين والتفكير بالالتزام الراسخ للكنيسة الكاثوليكية للسير في حوارات أخويّة والمساواة كشعب سينودوسي. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك "معرض مريميّ"، غنيّ بالاقتراحات الشخصية والجماعية، بهدف الإستجابة لتنوّع الطموحات ضمن الحياة المريمية: التفكير في العمق من الداخل، والمرافقة الشخصية، وتدريب مجموعات وجماعات جديدة، والالتزام بالخدمة والتطوع واكتشاف التراث المريمي... وبهذه المقترحات، يحاول مجلس الحياة المريميّة، أن يعمل وفق كلمات الإنجيل: "اسألوا تعطوا. اطلبوا تجدوا. اقرعوا يفتح لكم" (متى 7، 7).

ولقد كانت تجربة الذين شاركو هذا الاختبار رائعة، وغنيّة جدا، ومليئة بآفاق حيوية جديدة يمكن أن تساعدنا في حياتنا الشخصية أو الجماعية أو العائلية. انتهى كلّ لقاء باحتفال مع إرسال كلّ منّا لمواصلة عيش الكلمة السارّة على غرار القديس مارسلان شامبانيا: من مائدة الإخوة مع قلب يسكنه الله، نتطلّع نحو الأولاد والشباب الأكثر حاجة. وكلّ هذا، معًا، كعائلة مواهب مريميّة وعالمية. لنتابع الإبحار!

أخبار

موجزة!!!

الندوة الثانية عبر الإنترنت حول جبر الضرر لدى ضحايا الاعتداء

واصل الإقليم المريمي المتوسّطي، بالتعاون مع بقية المنطقة المريميّة في أوروبا، خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر سلسلة ندوات عبر الإنترنت تهدف إلى الإعلام والتدريب حول موضوع جبر الضرر لدى ضحايا الاعتداء الجنسي في السياقات الكنسية.

وقد أدار الجلسة الثانية من هذه الجلسات الافتراضية الأخ المريمي بيريه فيرّيه تحت عنوان "التجربة بعد صدور تقرير "Sauvé" في فرنسا، للّجنة المستقلة المعنية بالاعتداءات الجنسية في الكنيسة (Ciase)". وأدلى الأخ بيريه بشهادته على مدى ساعتين حول هذه المسألة وكيف تمّت إدارة هذا النوع من الأوضاع في هذه المنطقة.

وتعتبر الندوة الافتراضيّة، التي حضرها أعضاء مجالس الأقاليم ومجالس الرّسالة وفرق حماية الطفل في الأقاليم المريميّة في كومبوستيلا وأيبيريكا والإرميتاج والمتوسّطي وأعضاء منطقة وسط أوروبا وغربها، جزء من مجموعة أربع ندوات افتراضية.

إلى جانب العرض التقديمي الذي قدمه الأخ بيريه فيرّيه، خلال الندوة التي استمرت ساعتين، كان هناك وقت مخصّص للعمل ضمن مجموعات. وتمّ إنشاء غرف عمل افتراضية مختلفة للتفكير والنقاش حول بعض القضايا التي أثارها الأخ فيرّيه، ممّا ساعد على إثراء الجلسة ببعض الرسائل التي عكست الشعور الجماعي حول هذه القضية وأيضا لإثارة الشكوك والاستفسارات للأخ المريمي نفسه حول القضايا التي تواجهها فرنسا ضمن المجتمع المدني والكنسي معًا.

يحتفل الإقليم المريمي المتوسّطي باليوم العالمي لحقوق الطفل

في إطار اليوم العالمي لحقوق الطفل، الذي احتُفِل به في 20 تشرين الثاني/نوفمبر، يعزّز الإقليم المريمي المتوسّطي التزامه تجاه الشباب من خلال نشر مقطع فيديو بثلاث لغات، الإسبانية والإيطالية والفرنسية بمشاركة تلامذة وأساتذة من مدارسنا في اسبانيا وإيطاليا ولبنان. ويسلّط شريط الفيديو هذا، الذي أعدّه فريق الدعم "بحثًا عن حماية القاصرين"، الضوء على أهمّية ضمان حقوق جميع الأطفال، مع التذكير بأن رفاههم يمثل أولوية عالمية. يمكنكم مشاهدة الفيديو على الرابط التالي.

يرتبط الفيديو مباشرة بشعارّين أساسيين للجماعة المريميّة. من جهة، شعار هذا العام الدراسي "اتّكل عليّ"، والذي يؤكد على الحاجة إلى بناء علاقات تضامن ومرافقة متبادلة. ومن ناحية أخرى، يرتبط بروح "صوتك مهم"، الشعار الذي ميّز الجمعية العمومية للشباب المريمي التي عقدت في ربيع عام 2024، وهي مساحة سمحت للأولاد والمراهقين بالاستماع إليهم وتمكينهم في دورهم كعوامل للتغيير.

يعزز هذا الاقتراح التكويني والإعلامي المهمّة التربوية والاجتماعية للإقليم المريميي المتوسّطي، وهي دمج صوت الطفولة في تصميم عالمٍ أكثر عدلًا والتزامًا بحقوقهم. عمل يدعونا، إلى ما بعد الاحتفال، إلى تحويل التوعية إلى التزام.

التدريب على المرافقة والمتابعة

شاركَ مريميّو المتوسّط خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر في الأسبوع الثاني لدورة تدريبية حول "المرافقة والمتابعة لأولاد في صفوف الروضة والابتدائي" في منطقة مريميو أوروبا والتي أقيمت في كاستيو دي ميمون (قرطبة). شكل أساتذة هاتين المرحلتين التعليميّتين مجموعة تتمتّع بخبرة مهنية كبيرة.

ويكون هؤلاء الأساتذة التزامهم في الرسالة المريميّة منذ سنوات عديدة. كما أشاروا هم أنفسهم إليه، فقد ساعد مضمون الدورة ومحتوياتها على تحديث خدمتهم كأساتذة مريميّن: الهوية الشخصية (الكفاءة الشخصية)؛ الاهتمام بالعائلات انطلاقًا من تنوعها؛ الإدماج والواقع المتنوع لجمعاتنا التربويّة؛ المبادئ التوجيهية بهدف رعاية تربوية شاملة وأكبر وأفضل للمجتمع؛ إدارة الفرق التي يشاركون فيها وثروتها؛ تبادل الممارسات الجيدة، إلخ.

إلى جانب ذلك، كانت هناك أوقات مشاركة في العمل والحياة (اجتماعات صغيرة وأنشطة ترفيهية وأوقات صلاة وما إلى ذلك)، بهدف حثّهم على المشاركة في التنشئة. بالإضافة إلى ذلك، تمكّنوا من تحضير الصلوات وبعض لحظات الاحتفال ضمن مجموعات. واختتمت الدورة بفرح حيث عبّر المشاركون عن فرحتهم والتزامهم بما عاشوه من تجربة، متّفقين جميعًا على رغبتهم في مقابلة تلامذتهم مرّة أخرى والعودة إلى واقعهم المريميّ بامتنان.

الاجتماع الأول للفريق الأوروبي للشبيبة المريميّة (EJEM)

شهد هذا الخريف على الاجتماع الأول للفريق الأوروبي للشبيبة المريمية (EJEM). وشارك في الاجتماع تسعة شبان من أصل الاثني عشر، ثلاثة من الإقليم المتوسّطي ونفس العدد من بقية أقاليم أوروبا. وجاء الشباب من اليونان والبرتغال وإيطاليا وإسبانيا. وتمثّلت مهمّتهم في التحضير لاجتماع MARCHA WAY للعام 2025 في الصيف المقبل، والذي سيُعقَد في جوليانو (نابولي - إيطاليا) كما سيشاركون بعدها في يوبيل الشباب في روما، مع البابا فرانسيس.

لقد قام الشاب بعمل معمّق، بإشراف الرئيسة الجديدة للمجموعة الأوروبية للشبيبة المريميّة (EJEM)، صوفيا دانتراسي (الإقليم المتوسّطي)، وبدعم بقية أفراد المجموعة. استثمر الوقت في التعرّف على باقي أفراد المجموعة، وفي التدريب المريمي من خلال رسائل القديس مارسلان، كما تعمّقوا في التعرّلإ إلى مهام المجموعة الأوروبية للشبيبة المريميّة وأهدافها.

وتطوّر الشعور بالأخوة بينهم من خلال العمل سويّة، ولكن أيضا خلال أوقات الفراغ، حيث حضروا مسرحية كوميدية من بطولة الفكاهي سانتي رودريغيز، الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بعمل المريميين في خايين (Jaén).

ولا يسعنا إلا أن نسلّط الضوء على لحظات أخرى، مثل تلك التي تمّت مشاركتها مع جماعة الإخوة في تشاودارو (Xaudaró) خلال مأدبة الغداء يوم السبت، حيث تمكّنوا من نقل ما اختبروه في اجتماع MARCHA WAY 2024، وقد رافقهم النائب العام، الأخ لويس كارلوس غوتييريز.

لم يتوقّف ما اختبروه عند هذا الحد، بل تحوّل إلى احتفالٍ ... وبالتالي، رافقهم أحد الأسقفين المساعدين الجديدين لمدريد، فيسنتي مارتين. وكان احتفالا صادقًا حيث كان الالتزام، لأنّه كان لشعارنا المريميّ "اتّكلّ عليّ" صدّى أقوى في نهاية القدّاس.

خارطة للواقع العلماني في أوروبا المريميّة

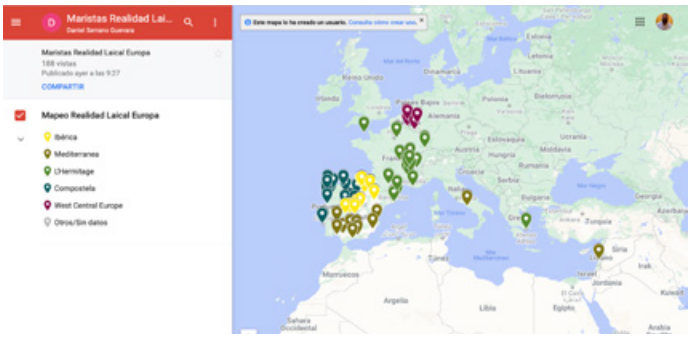

قام الفريق الأوروبي للعلمانيين المريين، الذي يشارك فيه منسقنا لمجلس الحياة المريميّة، بتجسيد مشروع إنشاء خارطة تشمل كلّ واقع من الحقائق العلمانية المريميّة في المنطقة. كان هذا عملًا قائمًا منذ العام الدراسي 23-24 ورأى النور في منتصف الفصل الأوّل من العام الدراسي الحالي 24-25. وهي طريقة للقول بصوت عالٍ وواضح، من قبل الفريق وأعضائه وبالحقائق القائمة نفسها: "اتّكل علي".

وليس لهذه الموارد إلّا أن تساعد في إظهار وساعة الحياة المريمية العلمانيّة الموجودة في أوروبا، كما وإظهار توافر الأفراد وشهادتهم بأن الحياة المسيحية تستحق العيش مع الإخوة من خلال هذه المواهب المريميّة وهذه الدعوة والتفكير دائمًا بالرسالة المريميّة. وهناك ما مجموعه 146 حقيقة معاشة. إنّها أخبار سارة للغاية وفرحة لقلبنا المريميّ، ولعائلتنا العالمية بأجمعها.

يمكننا على الخريطة الهذه أن نرى أسماءهم ومكان وجودهم في كلّ إقليم. بالإضافة إلى ذلك، يمكننا أيضًا أن نرى عنوان البريد الإلكتروني لكلّ مسؤولٍ علمانيّ في كلّ إقليم. وإذا ما أردتم معرفة المزيد عن أيٍّ من هذه الحقائق المريميّة، فلا تترددوا في الكتابة إلى عناوين البريد الإلكترونيّة هذه.

يمكنكم الولوج إلى الخريطة عبر الضغط هنـا

إطلاق متجرنا عبر الإنترنت!

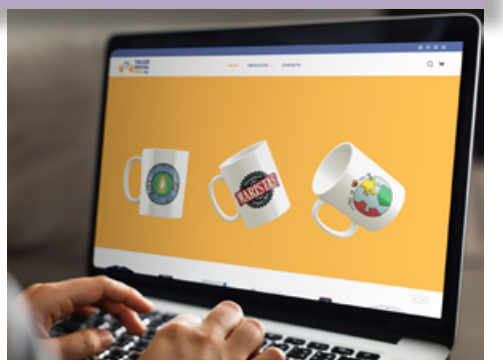

في ورشة العمل الاجتماعية لمؤسسة مارسلان شامبانيا، يُسعدنا أن نشارككم إطلاق متجرنا الإلكتروني الجديد عبر الإنترنت، وهو المساحة التي تعكس جوهرنا وقيمنا والالتزام الذي نعيشه ويوجّهنا بداية المشروع في العام 2015.

عند شرائكم أي منتج من متجرنا الإلكتروني تساهمون مباشرة في قضيتنا الاجتماعية. فمن خلال مساندتكم، تدعمون الإدماج والتنمية الشخصية والاستدامة. فأنتم تساعدوننا وتساهمون ببناء عالمٍ أفضل وأكثر عدلًا.

كن جزءا من هذا الحلم!

قم بزيارة متجرنا على الرابط التالي: www.tallersocial.es

تابعونا على شبكات التواصل الاجتماعي لمواكبة كلّ جديد نقدّمه.

إنّ فريق عملنا يشكركم لمتابعتنا وانضمامكم إلينا خلال هذه المرحلة الجديدة.

إنستغرام: @tallersocialfmch

فيسبوك: Taller social FMCH

حملة مونتاني

« معك، مع مونتاني اليوم ». هذا هو شعار حملة التضامن "مونتاني" (Montagne) لهذا العام الدراسي 2025-2024. تستهدف هذه الحملة كافّة المؤسسات التربوية والاجتماعيّة في إسبانيا وإيطاليا ولبنان وسوريا أي الإقليم المريمي المتوسّطي. اختار فريق التضامن الإقليمي (EPS) ومؤسسة مارسلان شامبانيا (FMCh) هذا الشعار لوضع التضامن والمرافقة في صميم حياتنا المجتمعية. لا يتعلق الأمر بالمساعدة فحسب، بل أيضا بكون كلّ منّا جزءًا نشطًا من حياة الآخرين. إنّها دعوة للخروج ولقاء الآخر والتقرّب منه والعمل معًا من أجل عالم أكثر شمولًا وتعاطفًا.

ونحن مدعوون إلى أن نكون إلى جانب أولئك الأشخاص الذين يعيشون أوضاعًا صعبة ويعانون بصمت. لسنا وحدنا على هذا الطريق. التضامن يعني أن نكون إلى جانب الآخرين، ومشاركتهم أفراحهم وصعوباتهم.

وهي دعوة تؤكّد على « اليوم »، على ضرورة العمل الآن. ولا يُعْتَبَر التضامن بالنسبة إلينا، مريميّو شمبانيا، عملًا خيريًا لا بل التزاما كاملًا إلى أبعد ما يمكن.

هذا العام، يتم ترويج الحملة ضمن ملصق على شكل كتاب مصوّر، يُصوّر مشاهد مختلفة من التضامن اليومي. وكلّ قصّة مصوّرة قصيرة تعكس القيم الأساسية لمجتمعنا. وسيتم تقديم القصّة المصوّرة في مختلف حصص التربية المختلفة للمدارس والتي تشمل أيضا مؤسّسة مارسلان شامبانيا ومؤسّسة "نحن المتوسّط" (Siamo Mediterraneo) والمؤسسات الاجتماعيّة المريميّة. إن فريق التضامن الإقليمي يقدّر مشاركة جميع المتطوعين والمعلمين الذين يساهمون بوقتهم وتفانيهم لجعل الحملة تنبض بالحياة. نودّ أنّ نشجّع الجميع على التعاون في هذا المشروع المشترك لبناء مجتمع أكثر عدلًا. نشكركم من أعماق قلبنا.

عشــرة أسـئــلة، مُديرَين اثنين ..

ماتّيو مينيني –Matteo Mennini
مدير مدرسة سان ليون مانيو، روما
San Leone Magno, Roma

١. كيف بدأت علاقتك مع الإخوة المريميين؟

في العام ٢٠١٨، اقترح الإخوة المريميين للمدارس في إيطاليا اسمي لدعم إقليم إيطاليا في تنفيذ بروتوكول في البحث عن حماية القاصرين من خلال اجتماعات تدريبية للأساتذة.

2. ما الذي أضافه المريميّون إلى حياتك؟

لقد تعرّفت إلى واقع ديناميكي، ليس دينيًا على الإطلاق وحسّاسًا تجاه التحديات التعليمية الأكثر إلحاحًا. لم أجد زملاء فحسب، بل أصدقاء ورفاق درب.

3. ما هي برأيكِ مواصفات المدرّس المريمي الجيد؟

التواجد وسط الأولاد والشباب، والرغبة في السير معهم، عالِمًا أنّ رؤية جديدة للأشياء يمكن أن تخرج منهم، ومساعدتهم في فهمهم الوسيط والنقدي للواقع. إنّه الإيمان بيسوع الذي يمشي مع تلاميذ عمّواس، ويستمع إلى مخاوفهم، ومن هناك، يكون الانفتاح على فهمٍ مغاير ومختلف للأشياء.

4. ما هي أهدافك الأساسية كمدير لمدرسة المريميّين؟

أن يُنظَرَ إلى مدرستي على أنّها منزل حيث يمكن لكلّ من الأساتذة والتلامذة أن ينمو فيه وأن يكونوا سعداء.

5. كيف تعرّف فريق الإدارة الخاص بك في كلمات ثلاث ؟

الفريق الكفؤ والمرهف-العاطفي والممتع

6. ما هي نقاط القوة الرئيسية لأعضاء هيئة التدريس في مدرستك؟

بادئ ذي بدء، الإعداد الثقافي والشغف التربوي: عندما أراهم يعملون، أتمنّى لو كنت تلميذهم. وبعدها يأتي التعلق بالمدرسة والرغبة في التحسين ..

7. ما المساهمة التي تقدّمها مدرستك إلى مدينتك؟

في مدينة مشتّتة مثل روما، تأتي المساهمة، التي أفخر بها، العمل التضامني الذي يتم تنفيذه بفضل مساهمة جمعية الخريجين وعائلاتنا، ورعاية الكثير من الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في أحياء روما.

8. ما الذي يميّز عائلتك المريميّة الكبيرة المحلّية؟

لا شكّ أنّه التضامن وتأتي بعده الرغبة في المشاركة والانخراط بالعمل والسير في طريق جديد.

9. ماذا تقول للعائلات التي تفكّر في الانضمام إلى مدرسة مريميّة؟

"ماذا تنتظرون للدخول والتسجيل! تعالوا، هذا هو منزلكم!

10. هل من حلمٍ آخر تودّ تحقيقه مع المريميين؟

عمل اجتماعي في روما، يتغذّى على تضامن المدرستين الموجودتين حاليًا.

إيلي الهوا
مدير مدرسة سيدة لورد، جبيل -عمشيت

1. كيف بدأت علاقتك مع الإخوة المريميين؟

بدأت علاقتي مع المريميين قبل خمسة عشر عامًا في مدرسة سيدة لورد. لقد تأثرت بنظرة القديس مارسلان، وشعرت برابط قوي تجاهه. دفعتني قيم الأخوة والالتزام إلى المشاركة الكاملة، ممّا جعل عملي في المدرسة التزاما شخصيا ومهنيا حقيقيا.

2. ما الذي أضافه المريميّون إلى حياتك؟

لقد منحني المريميّون الشعور بالانتماء وعلّموني أن أرى التعليم كخدمة. سمح لي نهجها بتوجيه التلامذة الذين يعانون من صعوبات والعمل ببساطة وتواضع. بفضلهم، شهدتُ على نموّي كأستاذ وكشخص، تبنّيتُ قِيمهم في جميع أفعالي.

3. ما هي برأيكِ مواصفات المدرّس المريمي الجيد؟

الأستاذ المريميّ الجيّد هو الشخص الخيّر والذي يجسّد القيم الإنسانية والروحية. إنّه يقدّر المواهب الفريدة لكل تلميذ، ويوجّههم في تطوّرهم الشخصي والأكاديمي، ويخلق بيئة شاملة. وبالتعاون مع الجماعة، يرافق الأستاذ التلامذة أيضا في صحوتهم الروحية.

4. ما هي أهدافك الأساسية كمدير لمدرسة المريميّين؟

أودّ أن أخلق بيئة آمنة وشاملة للتلامذة، على أساس الإيمان والتضامن والابتكار التربوي. كما وأرى تعزيز الجماعة التربوية والتزام العائلات أمرا ضروريا، وكذلك تعزيز المبادرات لتكوين مواطنين مسؤولين وإيقاظ البعد الروحي لدى الشباب والفِرَق.

5. كيف تعرّف فريق الإدارة الخاص بك في كلمات ثلاث ؟

فريق رؤيوي، منظّم، ومُبتَكِر.

6. ما هي نقاط القوة الرئيسية لأعضاء هيئة التدريس في مدرستك؟

يدعم التزام والشغف وتنوع مواهب الموظفين والأساتذة كلّ تلميذ. ويضمن روح التعاون لديهم ومرونتهم في مواجهة التحديات بيئة ترحيبية ومبتكرة تستجيب لاحتياجات التلامذة الأكاديمية والعاطفية.

7. ما المساهمة التي تقدّمها مدرستك إلى مدينتك؟

تكوّن مدرستنا مواطنين مسؤولين ملتزمين بأعمال التضامن. ويعزّز الترحيب بالتلامذة من خلفيات متعدّدة التماسك الاجتماعي في المنطقة. وتساهم المشاريع التطوعية والتعاون المحلّي في التنمية المتناغمة للمدينة.

8. ما الذي يميّز عائلتك المريميّة الكبيرة المحلّية؟

تتّحد العائلة المريميّة المحلية من خلال الأخوّة والتضامن. وترافق كل شخص من أعضاء المدرسة في تنميته الأكاديمية والبشرية. كما أنّها تتميز بتماسكها ودعمها المتبادل ورسالتها التربويّ' المستوحاة من قيم القديس مارسلان.

9. ماذا تقول للعائلات التي تفكّر في الانضمام إلى مدرسة مريميّة؟

اختيار المدرسة المريميّة يعني اختيار تعليم جيد يركّز على الإيمان والتضامن والاحترام. ويرافق كلّ ولد في بيئة من الثقة، وتساعد المدرسة على تطوّره الشخصي والأكاديمي، ودمجه في مجتمع تعليمي تربوي داعم

10. هل من حلمٍ آخر تودّ تحقيقه مع المريميين؟

أحلم بالتبادل مع مدارس مريميّة أخرى لإثراء تلامذتنا، وتبادل المشاريع الاجتماعية التي تعزّز التزامهم، والمبادرات التي تعزز رفاهيتهم الشخصية. وأرغب أيضا في تطوير شبكة من التلاميذ القدامى من شأنها تعزيز القيم المريميّة وإعداد شبابنا ليكونوا قادة مسؤولين

اتَّكِلْ عَلَيَّ

أنشطة تضامنيّةفي الإقليم المريمي المتوسطي

إن مبادرات التضامن في إقليمنا المتوسطي بأكمله متعدّدة وكثيرة. وفي هذه المناسبة وفي هذا القسم، نجمع بين مسيرات التضامن المريمية التي جرت مؤخرا في دينيا (Denia) وقرطاجنة (Cartagena)، لأنّها شهادة حيّة على الالتزام والحس المرهف والتضامن.

وهذا العام، اتخذت كِلْتا المبادرتين خطوة إلى الأمام من خلال إعادة توجيه قضيتهما الاجتماعية، مع التركيز على دعم ضحايا كارثة دانا (DANA) التي أثّرت بشكل خطير على مجتمع فالينسيا. ومن خلال هذا القرار، تظهر الجماعات المريميّة التربويّة قدرتها على التكيّف مع الاحتياجات الأكثر إلحاحًا لبيئتها، والتصرف بسرعة وسخاء حيث تشتّد الحاجة إليها.

وهذه المَسيرات، التي توحّد العائلات والتلامذة وأعضاء هيئة التدريس حول قيم المساعدة المتبادلة والتعاطف، تأخذ معنى خاصًا لأنها أصبحت مُحَرِّكًا للأمل وإعادة الإعمار لأولئك الذين عانوا من آثار هذه الكارثة. ومع كلّ خطوة، يعزّز المشاركون روح التضامن التي تميّز العائلة المريميّة، ممّا يدلّ على أنّ التغيير ممكن معا.

مسيرة التضامن لجمعيّة التضامن والتربية والتنميّة (SED)– مريميّو دينيا

اجتمعت الهيئة التربوية لمدرسة "سان خوان باوتيستا" المريميّة في دينيا يوم الأحد للمشاركة في واحدة من أكثر المبادرات المنتظرة لهذا العام: مسيرة التضامن التاريخية، وهي حدث يحتفل بالذكرى السنوية ال 27 لتأسيس هذه المبادرة والذي تمكّن في هذه النسخة من تجاوز كل توقعات المشاركة والتضامن.

كان الهدف من المسيرة واضحا: التعاون في إعادة بناء الأضرار الناجمة عن الفيضانات الأخيرة في منطقة فالنسيا، نتيجة عاصفة دانا التي ضربت وأثّرت على جيراننا بشدّة. فلأسابيع، استعدّت الجماعة المدرسيّة لهذا الحدث، ووحّدت القوّة على أمل المساهمة ولو بالقليل في قضية مشتركة.

وطوال هذه السنوات ال 27، كانت المسيرة مرجعًا للتضامن والالتزام الاجتماعي. إذ تهدف مسيرة "جمعيّة التضامن SED" المعترف بها في جميع أنحاء المدينة إلى دعم مشاريع التنمية في مختلف البلدان، مساهمةً في تحسين الظروف المعيشية لمن هم في أمس الحاجة إليها. وهذا العام، بالتعاون مع مؤسسة شمبانيا، كان التركيز على وضع الأولاد والشباب النازحين بسبب الحرب في فلسطين وسوريا والعراق، والذين تتمّ رعايتهم ضمن مشروع فراتيلي (Fratelli)، الذي يديره الأخوة المريميّون في لبنان. ومع ذلك، فإنّ المأساة التي مرّت على منطقة فالنسيا أجبرت ألزمت المجمعيّة على إعادة توجيه جهود المسيرة نحو الضحايا المحلّيين، من دون إهمال دعم المشروع الدولي، الذي سيستمر ضمن أنشطة أخرى طوال السنة.

يوم نسجيل أرقام قياسيّة!

عند الوصول، احتفلت الجماعة المريميّة بنجاح المبادرة ، وبالمشاركة العالية التي تجاوزت الإصدارات السابقة. كانت الأجواء جيّدة ولا تضاهى، حيث التزمت مئات العائلات والتلامذة والموظّفين بالعمل التنظيمي واللوجستي. وكان التضامن والتعاون واضحين في كلّ

خطوة، ممّا عكس روح العائلة المريميّة.

"تهانينا! أثبتت أخوّتنا أنّها أداة للتحول الاجتماعي، وأنّنا سويّةً يمكن إحداث الفرق.

لم تكن مسيرة هذا العام ناجحة من حيث المشاركة فحسب، بل أيضا من حيث تعزيز قيم التعاون والأمل. شكرًا لكم جميعا على جعل هذا اليوم العظيم من التضامن ممكنا، ما يدلّ مرة أخرى على التزام المريميين بعالمٍ أكثر عدلا وأخوّة.

مسيرة قرطاجنة الخامسة والعشرون من أجل السلام

مثال التضامن والالتزام الاجتماعي. والتضامن واحترام البيئة والتعاون الجماعي قيم أساسية تُلهم، من خلال التربية، وتحدث تغييرات كبيرة في المجتمع. وفاءً بهذه القناعة، تحتفل مدرسة العائلة المقدّسة (La Sagrada familia) المريميّة في قرطاجنة بمسيرة السلام والتضامن منذ 25 عاماً. ولا يهدف هذا الحدث إلى جمع الأموال لمن هم في أمس الحاجة إليه فحسب، بل أيضا إلى تثقيف الأجيال الجديدة حول القوّة في التحوّل للالتزام الجماعي. ركّزت المسيرة في هذا الإصدار على دعم العائلات المتضررة من عاصفة DANA، وهي ظاهرة تسبّبت في خسائر فادحة وجسيمة في مجتمع فالينسيا. ومرّة أخرى، أثبتت المجتمعات المحلّية أنّها عوامل تغيير في مواجهة التحديات العالمية الكبرى.

وكان الهدف الرئيسي من هذه المسيرة جمع الأموال لمؤسسة مارسلان شامبانيا وللعائلات الضعيفة المرتبطة بمدرسة ألخيميسي والمنزل المريمي في تورّينتي. ومع ذلك، فقد تجاوز تأثير هذه المسيرة الاقتصادي، حيث عزّزت قيما مثل التعاطف والمسؤولية الاجتماعية والاحترام المتبادل، بمشاركة نشطة من الهيئة التعليميّة بأكملها.

وكما كلّ عام، يقع تنظيم هذه المسيرة على عاتق تلامذة الصفوف الثانويّة الأولى، الذين يواجهون هذا التحدي بحماسة وتفاني. ومن التخطيط إلى التنفيذ، يشمل عملهم التنظيمي الترويج للحدث، وتحفيز زملائهم في الصف، وبيع قمصان التضامن والخدمات اللوجستية تحضيرًا ليوم المسيرة. وكانوا هذا العام مسؤولين أيضا عن "المسيرة المصغرّة"، التي شارك فيها تلامذة الروضّة والتعليمالابتدائي. وهذا المستوى من المشاركة هو مثال واضح على كيفية قيادة الشباب لمشاريع تحويلية حين يُمنَحون الأدوات والمسؤوليات اللازمة.

بدأ اليوم بالقداس الإلهي في حرم المدرسة، حيث اجتمع كلّ من العائلات والتلامذة والأساتذة والقدامى. عبرت المسيرة النقاط الرّمزية لقرطاجنة مثل شارع كابيتانس ريبل (Capitanes Ripoll) والميناء ونصب أبطال كافيت (Heroes de Cavite)، حيث تمّ تنظيم المحطّة الأولى. هناك، بالإضافة إلى تقديم وجبة غداء صغيرة، أقيم نشاط جمع النفايات بقيادة التلامذة المتطوعين. وعكست هذه اللفتة التزام المدرسة بالتنمية المستدامة، ممّا يدلّ على كيف يمكن للأشطة المحلية الصغيرة أن تساهم في إحداث تأثير عالمي.

بعد التجول في شوارع وسط المدينة مثل سانتا فلورنتينا (Santa Florentina) وباسيو دي ألفونسو الثالث عشر (Paseo Alfonso XIII)، عاد المشاركون إلى المدرسة، حيث كانت تنتظرهم الأنشطة الترفيهية. كما نظّم تلامذة السنة الثانويّة الأولى ورش عمل إبداعية وألعاب قابلة للنفخ للصغار، ممّا عزز قيم الإبداع والتعاون. بالإضافة إلى ذلك، حول تحوّل الملاعب مع طبق "أرزّ التضامن التقليدي" إلى مساحة للتعايش الجماعي. وأقيم سحب اليناصيب التضامني ، مع جوائز تبرّعت بها الشركات المحلية والعائلات، معزّزًا الروابط بين المدرسة وبيئتها، ممّا زاد من الأموال التي تمّ جمعها خلال هذا اليوم.

واكتسب شعار "اتّكلّ علي" أهمية خاصة طوال اليوم. وكان هذا الشعار الدعوة إلى التعاون والمرافقة المتبادلة، وذكّر بأهمية التضامن في عالمٍ يتّسم بشكل متزايد بالفردية والأزمات العالمية. وسلّط الضوء أيضا على أهمية غرس القيم البيئيّة والاجتماعية منذ سنّ مبكرة، كما يتضح من البعد البيئي للمسيرة.

انتهى اليوم بالشعور بالامتنان والأمل، حيث حَشَدَ مئات الأشخاص متّحدين نحو هدفٍ مشترك. فلا شك، أنّ العائلة المريميّة الموحدة أبدا لن تهزم.

التطوع في مؤسسة مارسيلينو شامبانيا في قرطبة: ركيزة للكيان والعائلات في حي فوينسانتا

أثبتت مؤسسة مارسلان شامبانيا في قُرطُبة نفسها ككيان مرجعي في المجتمع، لا سيّما في حيّ فوينسانتا (Fuensanta)، حيث غيّر عملها حياة العديد من الولاد والعائلات. في هذا السياق، يلعب العمل التطوّعي دورًا أساسيًا، ليس فقط كمورد إضافي، ولكن كمحرك حقيقي يقود الخدمات التعليمية والترفيهية المقدمة لل,لاد والشباب في المنطقة.

تلتزم مؤسسة مارسلان شامبانيا، التي تعمل في فوينسانتا منذ العام 2017، بالتنمية الشاملة للقاصرين في حالات الضعف. ينعكس هذا العمل في اثنتين من أبرز مبادرات المؤسسة: الدعم التربوي خلال العام الدراسي والمدرسة الصيفية خلال شهر تموز/يوليو. تمّ تصميم كلا البرنامجين لتقديم تعليم جيّد، وقبل كل شيء، لمنع التسرب من المدرسة، وهي واحدة من المشاكل الرئيسية التي تواجه المجتمع.

التطوع كركيزة في الدعم التربوي

يعدّ الدعم التربوي من أهمّ الخدمات التي تقدّمها المؤسسة، ويلعب العمل التطوعي دورا أساسيا في تطويره. كلّ يوم، تتولى مجموعة من المتطوعين مسؤولية تعزيز المواد المدرسية للأولاد، وتوفير الاهتمام الشخصي والموارد التربوية والتعليميّة التي تسمح للأولاد بالتغلب على الصعوبات الأكاديمية التي يواجهونها. لدى المؤسسة متطوّعون من مختلف المهن والخلفيات المهنيّة، من معلمين إلى تلامذة المدارس الثانوية، يكرسّون جزءًا من وقتهم للعمل مع القاصرين. لا يساهم هؤلاء المتطوعون بمعارفهم فحسب، بل يعملون أيضا كنماذج يحتذى بها، ويعزّزون قيمًا مثل الجهد والمسؤولية والالتزام.

بالإضافة إلى ذلك، يساهم العمل التطوعي في خلق بيئة آمنة ومرحّبة حيث يمكن للولاد التعبير عن مخاوفهم والتعلم والنمو في بيئة إيجابية.

المدرسة الصيفية: مساحة للتسلية والترفيه والتعلّم

تنظم المؤسسة خلال أشهر الصيف مدرسة صيفية لأولاد الحي. وتهدف هذه المبادرة إلى توفير مساحة للترفيه والتعلم حيث يمكن للأولاد من خلالها الاستمرار في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والمعرفية والعاطفية. وتعدّ المدرسة الصيفية أيضًا فرصةً للأولاد للوصول إلى الأنشطة المرحة والرياضية والثقافية، والتي لا تكون دائما في متناول العديد من العائلات في الحي بسبب القيود الاقتصادية.

يلعب العمل التطوعي دورًا حاسما في تنظيم هذه الأنشطة، ممّا يضمن حصول كل ولد على الاهتمام الذي يحتاجه للاستمتاع بأوقات فراغه بطريقة آمنة ومثرية. ويعمل المتطوعون، بالإضافة إلى مرافقة الأولاد في أنشطتهم، على تعزيز الإبداع

والعمل الجماعي والاحترام المتبادل، وهي قيم ستكون أساسية في تطورهم الشخصي.

يعدّ التطوع في مؤسسة مارسلان شامبانيا في قرطبة، وبلا أدنى شك، مكوّنا أساسيًا لنجاح برامجها التعليمية التربوية والترفيهية. ولا يؤدي التعاون المتفاني للمتطوعين إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة فحسب، بل يثري أيضا حياة ال,لاد في حي فوينسانتا، ويزوّدهم بالأدوات اللازمة لمستقبل أفضل. فمن خلال العمل المشترك للمؤسسة ومتطوّعيها، يتم بناء مجتمع أكثر دعمًا وشمولية يوفّر وأملًا للجميع.

التزاماتنا التربويّة الحالية

ينغمس الفريق التربوي الإقليمي في الإقليم المريمي المتوسّطي في العديد من المشاريع والمبادرات في هذا العام الدراسي 2025-2024، من بين المشاريع الرئيسية في الوقت الحاضر:

إعداد ملف تعريف الخروج والاقتراح التربوي لمرحلة التعليم في الروضة.

نحن بصدد تصميم ملفّ تعريف "الخروج" الذي يحدّد المعرفة والمهارات والقيم التي يجب على التلامذة تطويرها في مرحلة التعليم في الروضة. ولا يحدّد هذا الملف أهداف التطوير الشخصي والأكاديمي فحسب، بل يوجّه الأساتذة أيضا في تنفيذ الاستراتيجيات التي تفضّل النمو المتكامل للمتعلّم. ومع هذا الملف الشخصي، يتمّ تطوير اقتراح تربوي محدّد لمرحلة ما قبل الروضة، والذي يتضمن منهجيات نشطة وأنشطة تعليمية تربوية مهمّة ومبادئ توجيهية للتقييم تتكيّف والحالة. يأخذ الاقتراح في الاعتبار أهمية احترام الإيقاع التطوّري للأولاد وتقوية الأسس في القراءة والكتابة والمنطق الحسابي والرياضيات، وهي مجالات أساسية لتقدّمهم في المراحل اللاحقة.

مواضيع مرتبطة بالتدويل: برامج E-Twinning و ERASMUS+

يتمّ التشجيع على الانفتاح عالميًا عبر برامج مثل التوأمة الالكترونيّة e-Twinning وErasmus+، والتي توفّر فرصًا لإثراء التجربة التعلّميّة في سياق عالمي. ومن خلال التوأمة الإلكترونية، يمكن للمدارس المشاركة في مشاريع تعاون مع المدارس في بلدان أخرى، ممّا يسمح للتلامذة بتطوير المهارات التكنولوجية والثقافية. وفي المقابل، يوفّر برنامج Erasmus+ فرصًا لتنقل للتلامذة والأساتذة، ممّا يسهّل التبادلات وتطوير المشاريع المشتركة التي توسّع المنظور التعليمي وتعزّز تعلّم اللغات والتنوع والتفاهم العالمي. ويستجيب هذا النوع من العمل لرؤية مريمي المتوسّط لتكوين مواطنين في العالم، منفتحين على الحوار والتعاون الدولي.

EducAS: مجموعة العمل والمبادئ التوجيهية للعام الدراسي المقبل

يعدّ برنامج التربية العاطفيّة والجنسية (EducAS) أمرًا أساسيًا في هيكليتنا ومؤسساتنا. ويعمل الفريق على تحديد خطوط العمل، التي تشمل تحديث محتويات وأنشطة EducAS بما يتماشى مع التحديات الراهنة. تتراوح موضوعات مجموعة العمل هذه من تعزيز العدالة الاجتماعية والاستدامة إلى تطوير الطابع الداخلي والالتزام بالتضامن. نسعى إلى تعزيز تأثير التعليم في كل مدرسة، ودمج هذه القيم في الحياة اليومية للتلامذة وتعزيز التعليم الذي يتجاوز المجال الأكاديمي.

التخطيط خطوط الابتكار والتحديث التربوي

من أجل ضمان بقاء التعليم في مؤسسات الإقليم المريمي المتوسّطي في المقدمة، يتم وضع خطوط الابتكار والتحديث التربوي. ويشمل ذلك إدخال المنهجيات النشطة، واستخدام الأدوات الرقمية في الفصول الدراسية، وتعزيز كفاءات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) وتنفيذ مناهج مثل التعلّم القائم على المشاريع (PBL) والتصميم الشامل للتعلم (UDL) لتلبية تنوع التلاميذ. والهدف هو خلق بيئة تعليمية تستجيب لاحتياجات القرن الحادي والعشرين، حيث يطوّر التلامذة مهارات التفكير النقدي والتعاون والإبداع. ويتوخّى التحديث التربوي أيضا التدريب المستمر للمعلمين، وضمان تدريبهم على تبنّي هذه المنهجيات الجديدة وتكييفها بفعالية.

الالتزام المريمي لحقوق الطفل في الأمم المتحدة

شارك الإقليم المريمي المتوسطي في تحالف العديد من مؤسسات التضامن المريميّة (FMSI, Fondation Marcellin Champagnat, Association Espiral, Fondation Montagne, SED, Fondation Champagnat) في تقرير المجتمع المدني حول **احترام حقوق الطفل** في إسبانيا، وتمّ تحميله على صفحة الأمم المتحدة الالكترونيّة في شهر تشرين الأوّل/أوكتوبر الماضي.

بمناسبة الاستعراض الدوري الشامل (EPU)، يتعيّن على حكومة إسبانيا أن يكون لها مداخلة خلال الدورة التاسعة والأربعين للفريق العامل المعني بالاستعراض الدوري الشامل (الأمم المتحدة، جنيف، من 28 نيسان إلى 9 أيار 2025) وذلك بفضل المركز الاستشاري الخاص لها في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة (ECOSOC) والذي تتمتّع به المؤسسة المريميّة للتضامن العالمي (FMSI) منذ العام 2011.

ويقدّم التقرير توصيات بشأن ثلاث قضايا موضوعية لها تأثير على المدارس المريميّة والمؤسسات الاجتماعية:

1) حماية الأولاد والمراهقين من العنف،

2) رعاية الأولاد المهاجرين غير المصحوبين بذويهم وطالبي اللجوء،

3) الاهتمام بالصحة العقلية للأولاد.

وفيما يتعلق بحماية الأولاد من العنف، يشدّد التقرير على ضرورة خلق وسيط للقاصرين، وللصعوبات التي تعترض التطبيق الفعلي للقانون الأساسي رقم 8/ 2021 حول الحماية الشاملة للأطفال والمراهقين من العنف، وزيادة العنف في البيئات الرقمية.

يحتاج **الأولاد المهاجرون** إلى حماية خاصّة وفقا لاتفاقية حقوق الطفل، ويركّز تقريرنا على المطالبة بإدخال تحسينات على بروتوكولات تحديد العمر، وزيادة توافر الموارد لرعاية احتياجاتهم ومرافقتها، والمشاركة المتوازنة لمختلف مناطق الاستقلال الذاتي ضمن الوصاية.

وبالنظر إلى الزيادة التدريجية في حالات الصحة العقلية بين الـ,لاد والشباب (مثل التفكير في الانتحار، وإيذاء النفس، والقلق، والاكتئاب، واضطرابات الأكل، من بين مظاهر أخرى)، يقدّم تقريرنا توصيات بشأن الكشف عن حالات الصحّة النفسية في المؤوّسات التربوية والصحيّة، وبرامج الوقاية من الانتحار وتعزيز الرفاه العاطفي، وخطط التدريب المهني وتنسيقها.

أمّا بالنسبة إلى الموضوع الأوّل، تمّ الاعتماد على رأي الصبية والفتيات في السنة السّادسة والتاسعة أساسي في مدارسنا، من خلال استبيان للرأي حول **"مشاركة الأولاد وحمايتهم"** تمّ إجراؤه بين شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2023 وشباط/فبراير 2024، والتفكير المشترك خلال الجمعية العموميّة للشباب التي عُقِدَ في نيسان/أبريل 2024، مع شباب من إيطاليا ولبنان وسوريا.

ويعتبر الوجود في هذه المحافل الدولية، على الرغم من الصعوبات اللوجستية والتقنية، التزامًا ضروريًا وجزءًا من الالتزام المريمي بحقوق الطفل، بدءًا من العمل على المستوى المحلّي إلى التدخّل على الصعيد العالمي. وفي وقت لاحق، ستمرّ حكومات لبنان وسوريا وإيطاليا بعمليات مماثلة، بالنظر إلى أنّ الأمم المتحدة تتناول دورات الاستعراض الدوري الشامل لكلّ بلد كلّ أربع سنوات ونصف.

نحن مريميّون

العدد 31 – تشرين الثاني/نوفمبر 2024

فريق التواصل والتسويق في الإقليم المريمي المتوسّطي

comunicacion@maristasmediterranea.com